والخصوص كما مر في الاستعمال لوقوعه صفة للنكرة في مثل ضارب
ويضرب   ولما كان هذا الكلام في قوة قولنا وانما يعرب
المضارع صح ان يتعلق به قوله اذا لم يتصل به فمن حيث انه في قوة
قولنا وانما يعرب المضارع ومستلزم له وحاصله انه يتعلق
بمفهومه لا بمنطوقه لعدم استقامة المعنى وذلك ان انتفاء
اتصال النون بالمضارع او بغيره لا يكون شرطا لانتفاء اعراب
غيره فان غيره مبني سواء اتصل به او بالمضارع نون اولا
وهو عند النحاة ما لم يكن حرف الاخير فيه حرف علة واما عند
اهل التصريف فما لم يكن فيه حرف علة   مثل يضرب مثل
لاحد اقسام اعرابه وهي الضمة واكتفى عن امثلة باقي الاقسام
لشهرة امرها ولهذا اراد الشارح قوله ولن يضرب ولم يضرب
او المراد على حسب العوامل كما قال الفاضل الهندي فيشمل جميع
الامثلة وهو مثال لاعراب الصحيح لا النفس الصحيح كما قيل
اذ لا يلائم ذلك بعد ذكر اعراب الصحيح   فان النصب
فيه تابع للجزم يعني انما اعرب بحذف النون حال الجزم
لانه بمنزلة الحركة في المفرد فكما تسقط الحركة في المفرد حال الجزم
فكذلك النون وانما تسقط النون حال النصب فيه لان
الجزم بمنزلة الحركة في الاسماء فكما ان النصب فيها تابع
للحركة فكذلك النصب فيه تابع للجزم واما اعرابها بالحروف
فلمشابهتها صورة المثنى والمجموع في الاسماء   بحرف
المناسب لها وهي حرف العلة كذا في الرضي ولعل وجه

المناسبة

المناسبة كونه بمنزلة حركتين فالواو بمنزلة الضمتين والياء بمنزلة
الكسرتين والالف بمنزلة الفتحتين   سواء كان العامل
فيه التجرد كما هو المتبادر من عبارته والشارح في ذلك تبع الرضي
الا انه اورد مكان لفظ الايماء لفظ المتبادر حيث قال هذا
وان لم يصرح بان عامل الرفع هو التجرد عن العوامل كما هو مذهب
الفراء لكن الايماء الى ذلك المذهب انتهى ووجه المتبادر والايماء
انه ذكر في ارتفاع فعل المضارع لفظ التجرد الذي هو العامل عند بعض
النحاة وقال يرتفع حين التجرد ولم يقل اذا لم يدخله الناصب
والجازم فيتبادر منه ان العامل هو التجرد كما هو مذهب البعض وانه
اختار مذهب البعض   كما في الصلة اي كما في الصلة فقط لان
الصلة لا يقع مفردا او نحو سيقوم وسوف يقوم فلان حرف
التنفيس من خواص الافعال واما في خبر كاد فلان خبرها يكون فعلا
مضارعا ابدا واما في نحو يقوم الزيدان فلان المفرد لا يصلح ان يكون
خبرا عن المثنى   وان كان الاعراب مع تقديره اسما غير
الاعراب مع تقديره فعلا مضارعا شبهها بالاسم واعراب
ضارب وقائم لكونه خبر مبتدأ   اصله لا ان عند الخليل
فقصر كما في ايش يعني للتخفيف وهو ضعيف لانه جاء تقديم
معمول عليه وان ليس كذلك حكى سيبويه عن بعض العرب
عمرا لن اضرب وللخليل ان يقول هذا لا يلزم لان الحروف
تتغير احكامها ومعانيها عند التركيب اذ هو وضع مستأنف
الا ترى ان لو اذا ركبت مع لا يبطل معنى لو ولا فيحدث معنى

Copyright © King Saud University